افقد والرسل بسكون السين وفيه القراءات مثنى ونع بعده حرفات رسلا
كرسلهم وسلنا فانه بالسكون لابي عمرو وبالضم لغيره وان كان ما بعده م
حرف واحد فبالضم ليس الا كرسلي ورسله جمع رسول بمعنى المرسول علي
نحو من الاسترسال وهو التتابع كانه الزم تكرير التبليغ والتزمه الائمة
انباعه او الرسالة وهي لغة السفارة وشرعا سفارة العبد بين الله
وبين ذوي الالباب من خليقته ليزيل بها عللهم فيما قصرت عنه عقولهم
من مصالح الدنيا والآخرة فالرسول لغة السفير وشرعا سفير خاص وهو
انسان حر كما تقدم قوله الرب بتجريده بالهاء الثانية بالكراهة لثقل
التضعيف قالوا لا وربيك اي لا تفعل وربك والاسم الربابة والربوبية علم
قوله منها السيد اي والمولى والمصلح والخالق والمعبود والمدبر واه
الصاحب والثابت والقريب والجامع والمحيط والكثير الخير والمربي
لي النعم ويزيدها قوله مصدر هذا ظاهر ان كان من رب كنشر واما ان
كان من ربي بالالف فهو اسم مصدر والمصدر التربية ويصح ان يكون
اسم فاعل اصله رابب او صفة مشبهة اصله ربب كحذر وعلي اصله
كهمر قوله شيئا فشيئا اي حدا فحدا قوله اطلق عليه مبالغة في هذا الكلام
نظر لان المبالغة اما ان تكون بيانية بان نعطي الشيء زيادة على
ما يستحقه وهذه مستحيلة عليه تعالى واما ان تكون نحوية وهي
بمعنى الكثرة وما معناها هنا ويجد بقال المراد كثرة التعلقات بالخلق
والرعاية واللطف لعباده والحاصل ان اطلاق الرب عليه بمعنى الكثرة
التربية اي الحفظ لخلقه بمعنى ان ذاته العلية باعتبار قيام صفة
القدرة والارادة بها اطلق عليها هذا المعنى لكثرة تعلقاتهما بحفظ
ورعاية عبيده ولا يخفى ما في هذا اللفظ من البشاعة واساءة
الادب مع الحضرة العلية الاحسن هنا عما لا يليق بها من الالفاظ الموهمة
قوله واذا افرد اي قطع عن الاضافة ولم يكن جمعا فالمراد بالافراد ما
قابل الجمع والاضافة فاذا جمع كجوار باب منتفر فتوت او اضيف
نحو رب الدار اطلق على غيره وقوله ودخلت عليه ال واما اذا
لم تدخل عليه ال واقترد خلا يختص به وقولنا او اضيف اي لغير العاقل
اما اذا

اي اما اذا اضيف للعاقل فقد ورد النهي عنه وقوله سيدنا يوسف الماجد كما
فيسقي ربه وقوله اذكرني عند ربك فلبث من شرعنا بهذا قضية
كلامه والظاهر انه يمتنع ان يقال الانسان هو رب فلا يطلق على غيره
تعالى الا مقيدا بالاضافة كقوله ارجع الى ربك قوله بالله الباد اخله
على المقصور عليه قوله واله عمل بما ورد فقولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد والنهي عن الصلاة البترى اي التي لم يذكر فيها الال وهو ماخوذ من
ال يؤول اذا رجع اليك بقرابة او نحوها اصله اول تحركت الواو وانفتح ما قبلها
قلبت الفا وقال الزمخشري اصلها اهل فقلبت الهاء همزة ثم الهمزة الفا
قيل وهو المشهور وتصغيره على اهيل واويل يشهد للاصلين والقول بان
في الاستدلال دورا ممنوع بان المصغر يتوقف على المكبر من جهة ان
فرعه في الوجود وغاية ما في الاستدلال توقف المكبر عليه من جهة معرفة
اصل حرفه فانفكت الجهة والقول بان اهيل يجوز ان يكون تصغير اهل
لا ال فلا يستدل به ممنوع فان الائمة لا يحكمون بانه له الا لمقتضى ولا يبعد
ان يقول احدهم للاعرابي كيف تصغر ال فيجيبه واضافته للضمير جائزة
لمن منع وهو مختص بالعقلاء الاشراف والفرعون بحسب زعمه او الدنيا
او تهكم كما ان الصليب لتنزيله منزلة العاقل حيث عبدوه واو
رد انه يختص بالعاقل الشريف ~~وتصغيره ينافي ذلك والجواب ان الشرف~~
وتصغيره ينافي ذلك والجواب ان الشرف فيما اضيف له على ان التصغير قد
يأتي للتعظيم ويأتي لتزيين اللفظ وهم كما قال اما منا النبي فعني اقا
ربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب وقال مالك هم اقاربه المؤ
منون من بني هاشم فقط ويطلق عليهم الاشراف والواحد شريف وهم
اولاد علي وعقيل وجعفر والعباس وحمزة هذا مصطلح السلف وانما
حدث تخصيص الاشراف باولاد الحسن والحسين بمصر خاصة من الفاطميين
والا يضاف الا ال الاشراف وانما اضيف الى فرعون في قوله ادخلوا ال
فرعون اشد العذاب لانه كان منه صورة الاشراف واضافة
للضمير لا تنافي اختصاصه باضافته الى الشريف لان لفظ الضمير
فيه شرف الاعرفية ومعناه يشرف بمرجعه قال العلامة الملوي في الحا
قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)